صها

كل موجود من غير ان ننظر الى وجوهها وخواصها وعوا
رضها ولوازمها وبيناها مجردة عن الكل فباعتبار تجردها
عن الكل سميناها حروفا واذا نظرنا الى وجوهها وخواصها
وعوارضها ولوازمها واضفناها اليها فباعتبار
اضافتنا الكل اليها سميناها كلمة وباعتبار تجرد
كل موجود عن الاضافات والمنسوبات وتميز
بعضها عن البعض سميت حروفا مقطعة مفردة
وباعتبار عدم تجردها عن المضافات والمنسوبات
وعدم تميز بعضها عن البعض بل تداخل بعضها
في البعض سميت الفاظا مركبة وباعتبار تميز الهيات
المراتب بعضها عن البعض ووقوع كل موجود
في مرتبة سميت سورا واذا فهمت هذا فاعلم
ايضا ان الحق مبدا الكل ومعاده واليه يرجع الامر
كله والى الله المصير والى الله عاقبة الامور ولا بد ان
يكون الكل فيه قبل كونه اذ ثبت انه كان ولا شي معه
وهو الان كما كان فذات الحق سبحانه وتعالى
باعتبار اندماج الكل فيها هي ام الكتاب وعلمه هو
الكتاب المبين باعتبار تفصيل ما اندرج في الذات
فيه ولظهور ما كان فيها به فعلمه بذاته
مستلزم لعلمه جميع الاشيا اذ جميع الاشياء
فيها كامنة مندرجة كاندراج الشجرة في النواة

فالعلم

فالعلم الذي قلنا فيه انه هو الكتاب المبين مراة
الذات التي قلنا فيها انها هي ام الكتاب والذات
ظاهرة فيه لان العلم هو اول ما يتعين به الذات
فالذات هي ام الكتاب من الحقائق الالهية والعلم
هو الكتاب المبين من الحقائق الالهية كما ان القلم
هو ام الكتاب من الحقائق الكونية واللوح المحفوظ
هو الكتاب المبين من الحقائق الكونية فبين الذات
والقلم مضاهاة من جهة الاجمال والكلية وكون الاشيا
فيهما على الوجه الكلي والاجمال وكذلك بين العلم واللوح
مشابهة من جهة التفصيل ومن جهة ظهور الاشيا
فيهما على الوجه الجزئي فالقلم من هذا الوجه في المرتبة
الكونية مرتبة الذات فما في الذات مندرج على الوجه
الكلي والاجمالي فهو في القلم مدرج على الوجه الكلي
والاجمالي واللوح المحفوظ ايضا من هذا الوجه
في المرتبة الكونية مراة للعلم فما في العلم ظاهر على
الوجه الجزئي والتفصيل فهو في اللوح ظاهر على الوجه
الجزئي والتفصيل فكما علمت ان عالم الامر كتابا
مجملا ملقبا بام الكتاب وكتابا مفصلا موسوما
بالكتاب المبين وعلمت ان الكتاب المجمل هو القلم
والكتاب المبين المفصل هو اللوح المحفوظ واعلم
كذلك ان عالم الملك كتابا اجمالا وهو العرش وكتابا

Copyright © King Saud University